الوحدة التاسعة

تقنين الاختبار

- خصائص الاختبار المقنن.
- مفهوم الاختبار المقنن.
- فوائد الاختبار المقنن.

obeikandl.com

obeikandl.com

تقنين الاختبار

تعدّ عملية التقنين Standardization الخطوة الأخيرة من خطوات تصميم الاختبار، وتتشابه خطوات إعداد الاختبارات المقننة إلى حد كبير مع خطوات إعداد الاختبارات غير المقننة المذكورة في الوحدة الثانية من هذا الكتاب، إلا أنه وللحصول على مستويات أعلى من الصدق والثبات والموضوعية، ولأغراض أخرى متعددة سيتم ذكرها في نهاية هذه الوحدة يتم تقنين الاختبار.

ويعني تقنين الاختبار الحصول على اختبار يتميز زيادة على الخطوات المذكورة في صفحة (45) من هذا الكتاب بما يلي:

١ ـ ضرورة الحصول على معايير Norms:

وقد تكون هذه المعايير صفية حيث تشير إلى قيم متوسط أداء صف معين، أو تكون عمرية تشير إلى متوسط أداء فتيات في عمر معين، أو غيرها.

ويتم إيجاد هذه المعايير أثناء عمليات التقنين بإجراء دراسة استطلاعية Pilot Study على عينات محددة ممثلة، وتستخدم هذه المعايير من أجل تسهيل عملية تفسير العلامات التي يحصل عليها المفحوصون عن طريق مقارنة علاماتهم بها.

ومن الضروري أن يشار إلى كيفية اختيار العينات الاستطلاعية في دليل الاختبار المقنن بشكل واضح وذلك من أجل معرفة مدى تمثيل المعايير ومدى صحّة تفسير النتائج في اعتمادها.

٢ ـ ضرورة إيجاد صور متماثلة للاختبار Equivalent Forms:

لابدّ من وجود صورتين متماثلتين للاختبار المقنن، ويظهر التماثل في وجود العدد نفسه من الأسئلة، ونفس الدرجة من الصعوبة أو السهولة والمحتوى والنوعية نفسها.

obeikandl.com

إن وجود هاتين الصورتين للاختبار ضروري وذلك من أجل استخدامه في الأحوال الطارئة التي لا يسمح فيها بالاستمرار في تقديم الاختبار، ويتطلب إعادته مرّة أخرى مثل اضطرار أحد المفحوصين لمغادرة الامتحان، أو حدوث حريق أو عدم تمكن بعض الطلبة من تأدية الامتحان بسبب وضعه النفسي أو القلق الذي قد يسببه له الامتحان.

٣ ـ ضرورة الاهتمام بالأهداف التعليمية المشتركة لعدة أنظمة تعليمية:

لأن تطبيق الاختبارات المقننة يشمل مناطق تعليمية عديدة ولا يقتصر استخدامه على منطقة تعليمية واحدة.

٤ ـ الحاجة إلى جهد ومال ووقت أكثر لإعداده:

لأن تطبيقه واستخدامه يستمر لعدة سنوات، ويشمل مناطق واسعة الانتشار، وهذا يتطلب من لجنة الإعداد والنشر مراجعة دقيقة شاملة لجميع فقرات الأسئلة، والتأكد من مدى صعوبتها أو سهولتها، ومعامل تمييزها، كذلك التأكد من صدق وثبات الاختبار، والتأكد من توازن الأسئلة في قياسها لجميع جوانب شخصية الطالب، وشمولها لجوانب المادة المختلفة، والتأكد من صحّة جدول المواصفات، وتجريب الاختبار في صورته قبل النهائية على عينات استطلاعية للتأكد من مدى صلاحية الاختبار من جميع جوانبه، ثم إجراء التعديلات اللازمة عليه قبل تقديمه للطلبة في صورته النهائية. وكل ذلك يستغرق الكثير من الوقت والجهد والمال من أجل إعداد أفضل وأقرب إلى الكمال.

مما سبق يتضح أن الاختبار المقنّن هو اختبار يُعدّ مركزياً عن طريق لجنة مختصة تختار محتواه وفق أهداف معينة عامة وتهتم بطبعه ونشره بعد تجربته مبدئياً على عينات استطلاعية ممثلة للمجتمعات التي سيطبق فيها فيما بعد.

ويتم تطبيق الاختبار وتصحيحه بالطريقة نفسها على جميع المفحوصين، أيّاً كانت المنطقة الجغرافية لهؤلاء المفحوصين.

كما أنّ طريقة تفسير العلامات التي يحصل عليها هؤلاء المفحوصون يتم عن طريق مقارنتها بمعدل أداء مجموعة معينة أو أفراد معينين أي يتم مقارنتها بمعيار معين، والمعيار هو قيمة أو مجموعة قيم تعكس أداء مجموعة معينة على اختبار أو قائمة تقدير، وتتميز نتائج هذا الاختبار بالصدق والثبات والموضوعية.

والاختبار التحصيلي المقنن يقيس تحصيل طلبة صف ما بشكل عام وضمن أهداف ومحتوى عامين، ولا يستخدم لقياس مدى تحقيق أهداف أو محتوى خاص لصف معين كما هو الحال مع الاختبارات التي يعدّها المعلمون أنفسهم.

ويمكن القول أن النقاط الأربعة السابق ذكرها هي خصائص للاختبار المقنن تجعله مختلفاً عن غيره من الاختبارات التي يعدّها المعلمون بأنفسهم لطلابهم فقط.

أمّا أغراض وفوائد الاختبارات المقننة فهي المساعدة في اتخاذ القرارات المتعلقة بكل من:

١ ـ المناهج، وذلك عن طريق إجراء المقارنات بين البرامج المنهجية المتعددة، ويلزم أحياناً أن تكون هذه المساعدة مدعومة باختبارات محلية أخرى غير الاختبارات المقننة.

٢ ـ إرشادات وتوجيه الطلبة ويتم ذلك من خلال المقارنات المعيارية.

٣ ـ تقويم أداء الطلبة من خلال مقارنتهم بمعايير معينة، كما يمكن الاعتماد على الاختبارات العادية في تقويم أداء الطلبة.

٤ ـ التشخيص والعلاج لمواطن الضعف في تحصيل الطلبة.

٥ ـ تحديد مستوى الطلبة والمسار المناسب لكل منهم في حياته الدراسية والمهنية المستقبلية.

٦ ـ انتقاء الطلبة لتوزيعهم في مجموعات أكاديمية أو مهنية أو تجارية أو زراعية، أو الانتقاء من أجل القيام بمهمة معينة، أو الانتقاء من أجل تحديد المسار المستقبلي.

٧ ـ مستوى أداء المدرسة العام من خلال مقارنتها بمستوى أداء مدارس أخرى، ومن خلال التمعن في المقارنات التي تجرى حول المناهج وأداء الطلبة والسياسة العامّة للمدرسة.

obeikandl.com